

كلوديو سبيريانو Claudio Cipriani

المحطة التالية مودينا 2020 - رحلة بين السجون

مقدمة: لوكا دولتشي Luca Dolce

خاتمة: جوليا ترافان Giulia Travain

يُعد هذا الكتاب شهادةً باللغة الأهمية على الأحداث التي وقعت في 8 مارس 2020 في سجن سانت آنا Sant'Anna بمدينة مودينا Modène: التمرد والقمع الذي أعقبها من قبل الدولة، والذي أسفى عن مقتل تسعة سجناء. وفي سياقات مختلفة، لقي خمسة آخرون حتفهم لاحقاً في حادث متفرقة، بينما نجا كثيرون من التعذيب والعنف. هذا السرد، المُهدي إلى ذكرى هؤلاء الضحايا الأربع عشر، كُتب أثناء سجن المؤلف واحتجازه، أي بينما كان أسيراً لدى المؤسسة. يُسلط الكتاب الضوء على جوانب أساسية من نظام السجون، لا سيما داخل بعض السجون، وعلى محن المسوحين فيها. وهي تأملات يأمل المؤلف مشاركتها مع الأجيال الشابة، وخاصة أولئك الذين "يدخلون السجن يومياً". وأخيراً، يُذكّرنا بأنه حتى في أشد الأمور رعباً، لا وهو العنف الذي يمارسه المؤسسة، يمكن ممارسة أشكال من التضامن والتي لها القدرة على كسر كلّ عزلة.

كلوديو سبيريانو Claudio Cipriani، ولد في بالمانوفا سنة 1979، ونشأ في نابولي منذ طفولته. وهو أحد الموقعين الخمسة على الشكوى المقدمة إلى النيابة العمومية في مودينا بشأن الأحداث التي وقعت في سجن سانت آنا خلال أحداث 8 و9 مارس 2020. قصته ليست مجرد قصة شاهد عيان، بل هي قبل كل شيء قصة شخص اختار ألا يتجاهل الأمر، حتى عندما كان من السهل عليه أن يفعل ذلك. كتاباته تتبع من حاجته إلى الحقيقة ورغبته في استعادة الكرامة إلى أولئك الذين لا صوت لهم. بعد أن قضى سنوات عديدة محتجزاً في سجون إيطالية مختلفة، تمت الموافقة في سنة 2022 على طلبه بنقلته إلى منطقته الأصلية لأسباب عائلية ودراسته الجامعية، وهو حالياً مسجون في سجن سيكونديليانو Secondigliano بناابولي.